

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [54] تفسير الآيتين

الآية 341 و 441

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد والتوفيق يا رب العالمين - 00:00:00

حاكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا المجلس الرابع والخمسين من مجالس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي
الشافعي رحمة الله تعالى واليوم هو الاحد العاشر من شهر جمادى - 00:01:19

الثاني او جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة وكنا توقف بنا الحديث في المجلس السابق اه عند التعليق اه
الامام البيضاوي رحمة الله على اية تحويل القبلة - 00:01:32

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبليتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - 00:01:44

وتوقفنا في التعليق عند قول البيضاوي آآ لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ولعلنا نكمل ان شاء الله في هذا
المجلس ولعلنا علنا في المجلس الماضي على قضية تحويل القبلة ايها الاخوة - 00:02:04

ان هذه تعتبر من القضايا الكبرى التي حدثت في تاريخ الاسلام في اول هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة انه آآ عندما
هاجر الى المدينة واختلط او يعني اقترب من اليهود - 00:02:20

وكان عليه الصلاة والسلام يصلى الى بيت المقدس شعر اليهود بشيء من التقارب عندما رأوه يصلى الى قبليتهم. لأنهم هم يصلون الى
بيت المقدس فكان عليه الصلاة والسلام يتوجه الى ان تتحول القبلة الى الكعبة - 00:02:38

لان كما يذكر اهل التاريخ يعني ذكر عبد الله آآ ذكر ابو العالى الرياحى رحمة الله وهو احد التابعين او كبار التابعين يقول رأيت اه
مسجد صالح عليه الصلاة والسلام صالح. النبي صالح عليه الصلاة والسلام - 00:03:00

يقول رأيت قبليته متوجهة الى الكعبة يعني قال عليه الصلاة والسلام رأى انه كان يصلى الى الكعبة وكذلك موسى عليه الصلاة والسلام
وابراهيم عليه الصلاة والسلام فهي قبلة الانبياء جميعا الكعبة - 00:03:18

وذكر ابو عمر ابن عبد البر رحمة الله ان الصحيح والراجح ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان في مكة كان يصلى الى الكعبة
وهناك قول اخر انه كان يصلى الى بيت المقدس ولكنه كان يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس - 00:03:34

ولكنه عندما هاجر الى المدينة تحولت القبلة الى بيت المقدس هذا رأى ابن عبد البر. فيقول انه كان يصلى الى الكعبة حتى وهو في
مكة لكن عندما هاجر الى المدينة امر بالتجه الى بيت المقدس - 00:03:54

ولكن قلبه ظل معلقا بالكعبة فجاء قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ولنولينك قبلة ترضاها والقول الاخر هو ان القبلة كانت
الى بيت المقدس اصلا ولكنه عندما كان في مكة كان يمكنه ان يصلى الى الكعبة والى بيت المقدس. فلما هاجر الى المدينة لم يكن -
00:04:13

يتمكن الا من التوجه الى بيت المقدس فقط غيرت القبلة فاليهود عندما جاء الامر بتغيير القبلة شعروا آآ يعني نوع من المفارقة وان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك شيئا من دينهم الا خالقه - 00:04:36

وحدث في ذلك الحدث يعني امور كبيرة تحويل القبلة اولا من جهة اليهود انفسهم والامر الثاني من جهة بعزم المسلمين ولذلك روي ان بعض المسلمين قد ارتد عن دينه لما تحولت القبلة - 00:05:01

لأنه رأى ان هذا نوع من العبث كيف كل يوم يتوجه الى جهة ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه. وستأتي معنا ان شاء الله تعالى - 00:05:19

فأعلمك تقرأ يا احمد من حيث وقفنا طبعاً كنا وقفنا اذكر واستدل به على ان الاجماع حجة وعلقنا عليها في الدرس الماضي باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد - 00:05:40

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين امين قال الامام البيضاوي رحمة الله للتعليق على قول الله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. علة للجعل اي لتعلموا بالتأمل اي لتعلموا بالتأمل فيما نصب لكم من الحجج وانزل عليكم من الكتاب - 00:05:57

انه تعالى ما بخل على احد وما ظلم. بل اوضح السبل وارسل الرسل فبلغوا ونصحوا ولكن الذين كفروا حملهم الشقاء على اتباع الشهوات والاعراض عن الایات ستشهدون بذلك على معاصركم وعلى الذين من قبلكم او بعدهم - 00:06:19

روي ان الامام يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء ويطالبهم الله ببيان التبليغ. وهو اعلم بهم اقامة للحجۃ على المنكرين ويؤتى بامة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون فتقول الامام من اين عرفتم؟ فيقولون علمنا ذلك باخبار - 00:06:40

الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق صلى الله عليه وسلم ويؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسأل فيسأل عن حال امته ويشهد بعذالتهم وهذه الشهادة وان كانت لهم لكن لما كان الرسول عليه السلام كالرقيب المهيمن على امته - 00:07:03

عدي بعلى وقدمت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم وما جعلنا القبلة التي كنت عليها اي الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة فانه عليه الصلاة والسلام كان يصلى اليها بمكة ثم لما هاجر امر بالصلوة الى الصخرة تألفاً لليهود - 00:07:26

او الصخرة لقول ابن عباس رضي الله عنهمما كانت قبلته بمكة بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينها المخبر به على الاول الجعل الناسخ. وعلى الثاني المنسوخ والمعنى ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة. وما جعلنا قبلتك بيت المقدس - 00:07:53

نعم اذا البيضاوي الان يشير الى آآ في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاً لماذا جعلتنا امة وسطاً؟ قال لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال البيضاوي لتكونوا شهداء على الناس علة للجعل - 00:08:17

يعني ان الله جعلنا امة وسطا من اجل شهادتنا على الامم سواء المقصود الامم السابقة كما ثبت هذا في الحديث الذي ذكره او على المعاصرين لتكونوا شهداء على الناس. والناس هنا تشمل - 00:08:36

اه يعني هي عامة ونحن في التفسير نتوقف كثيراً عند الادوات عند الحروف المعاني ودلائلها وهذا مهم جداً في فهم اللغة وقوله سبحانه وتعالى هنا الناس الالاف واللام هنا تدل على العموم - 00:08:51

تدل على العموم على الناس جميعاً لكن الحديث الذي رواه البخاري هنا يبين ذلك ان الله سبحانه وتعالى يوم القيمة اه يسأل نوح هل بلغت امتك؟ فيقول نعم فيذكر قومه - 00:09:14

يقولون لا ما بلغنا ويفقال نوح من يشهد لك؟ يقول امة محمد ويشهدون على ان نوح قد بلغ امته طيب كيف يشهدوا قوم محمد صلى الله عليه وسلم امة محمد تشهد على قوم نوح - 00:09:32

او على نوح فيقال اخبرنا النبي الصادق بالوحى الصادق فنحن يوم القيمة نشهد للانبياء السابقين بانهم قد بلغوا امهم بناء على ماذا على هذا القرآن الذي بين ايدينا نشهد ان نوح قد بلغ وابراهيم قد بلغ وموسى قد بلغ - 00:09:50

وعيسى وهذه لا شك انها نعمة عظيمة. جعلها الله سبحانه وتعالى لهذه الامة وهذا من معاني الوسطية في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطاً وقلنا ان المقصود بالوسط الخيار العدول العدول - 00:10:13

وهو اختيار من الله سبحانه وتعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولامته كذلك طيب قال علة للجعل اي لتعلموا بالتأمل فيما نصب لكم من الحجج وانزل عليكم من الكتاب يعني القرآن الكريم انه تعالى ما بخل على احد وما - 00:10:32

اولا بل اوضح السبل الى اخره ثم قال روي ان الامم يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء الى اخره لاحظوا هنا البيضاوي هل نقول انه اخطأ او نقول ان هذا منهج له - [00:10:50](#)

وهو انه يقول روي ان الامم يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء ويطالبهم الله ببينة التبليغ وهو اعلم بهم اقامة للحجۃ على المنكرين ويؤتی باسمة محمد صلی الله علیه وسلم فيشهدون - [00:11:08](#)

وتقول الامم من این عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبیه الصادق ويؤتی بمحمد صلی الله علیه وسلم سیسأل عن حال امته ويشهد بعدهم - [00:11:24](#)

وهذه الشهادة وان كانت لهم لكن لما كان الرسول علیه السلام كالرقيب المهيمن على امته قال البيضاوي عدی بعلی طیب اولا البيضاوي عندما يقول روي العادة في منهج المحدثین انه لا يقال روي - [00:11:44](#)

االا في الحديث الذي ليس ب صحيح او في سنته مقال فيعبر عنه بصيغة التمريض هنا هذا الحديث صحيح في البخاری وفي الترمذی النساءی ايضا فهو حديث صحيح وورد في اکثر من دیوان من دواوین السنة - [00:12:03](#)

كان ورد في البخاری ولكنه يقول روي ولذلك نحن لا نستعجل عندما نحكم على المفسر او على العالم يقال مثلا انه اذا قال روي دل على انه صحيح. فاذا قال روي - [00:12:27](#)

دل على انه عنده فيه نظر يمكن ان يكون فيه نظر وهو في البخاری وفي النساءی وفي الترمذی؟ مما يدل على انه اما ان وهم من البيضاوي رحمة الله ان يعبر بهذه الصيغة - [00:12:43](#)

وايضا القول بان البيضاوي ضعیف في الحديث من وجہ نظری فيه مجازفة وان كان هذا الذي يقال في كتب التراجم او في كتب النقد التي تقد ببعض كتبه لانه قد يحتج بآحادیث ضعیفة. يعني مثلا نحن تحدثنا في اول التفسیر - [00:12:58](#)

وقلنا ان البيضاوي من عیوبه انه يذكر في نهاية كل سورة الاحادیث الموضوعة في فضائل السور وهو حديث موضوع بالاجماع مکذوب على النبی صلی الله علیه وسلم وضعه اه ابن ابی مريم - [00:13:15](#)

عندما رأى الناس يعني من وجہ نظره يعني. يقول رأیت الناس انصرفا الى المغازی والى سیر ابن هشام وتركوا القرآن الکریم فوظعت لهم احادیث في فضائل السور حتى يرجعوا الى القرآن - [00:13:35](#)

ولذلك يعني ذکر هذا علماء الحديث واعتبروا هذا يعني کذبا مختلقا مصنوعا وان بعض الذين وضعوا الحديث من الزنادقة الذين يریدون تحریف الدين وبعضهم من السذج الذين يظنون انهم يکذبون من اجل الدين - [00:13:52](#)

ولذلك لما قيل لابن ابی مريم كيف تفعل ذلك؟ والرسول صلی الله علیه وسلم يقول من کذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال انا لم اکذب عليه انا کذبت له - [00:14:14](#)

يعني من اجل مصلحة الاسلام وكذا وذلك يقرأ من قرآن سورة التوبۃ بنی له الله في الجنة قصرا له سبعون باب وعلى كل باب سبعون جوهرة كل جوهرة کلام من هذا القبیل - [00:14:29](#)

ويعني لو تتأملون في بقیة الاحادیث. هذا يعتبر من عیوب الامام البيضاوی لانه ذکر هذا کيف تذكر هذا الحديث الموضوع وtorsده في كتابک وهو في هذا مقلد للكشاف للزمخشري طیب هل نقول انهم ضعفاء في الحديث - [00:14:45](#)

الزمخشري له كتاب في شرح غریب الحديث يعتبر من افضل كتب الغریب. اسمه الفائق في غریب الحديث لكنه يعني قد يقال کونه يشرح غریب الحديث لا يعني انه عالم به وباسانیده وطرقه والصحيح والضعیف منه - [00:15:03](#)

وهذا صحيح ومثله البيضاوی له كتاب اسمه تحفة الابرار في شرح كتاب المصایب في السنة البغوي آله شرح عليه سماه تحفة الابرار وطبع في ثلاثة مجلدات قریبا وقرأته حتى ابحث يعني عن هل يمكن فعلا ان نصنف البيضاوی انه من المحدثین العارفین بالاسانید - [00:15:19](#)

في الحقيقة انه لا يمكن ذلك لأن رتبة معرفة الصحيح من الضعیف مرتبة عالیة ليست لكل احد ولذلك قليل من الائمة الكبار الذين يتصدرون لهذا ومن المتأخرین الذين يمكن ان يعني يعتمد عليهم في هذا وهو من الائمة الامام الذهبی مثلا والبرزالی - [00:15:45](#)

والزمي ونحوهم ممن كانوا تقريرا في طبقة البيضاوي البيضاوي هو يعتبر من هذه الطبقة لانه يعني توفي في سنة ست مئة وخمسة وثمانين هجرية. وهم يعني في هذه يعني في القرن في اوله - [00:16:06](#)

فهو لا يصنف معهم حقيقة لانهم ائمة لهم معرفة واسعة بالحديث. هو الزمخشري ونحوهم هم لديهم معرفة بالحديث لكنها ليست اه [00:16:21](#) كمعرفة هؤلاء المحدثين ولذلك وقعت هذه الاخطاء في كتبه -

يعني لا يمكن اني اعتبر رواية حديث موضوع والاستشهاد به والاعتماد عليه اه الا خللا في منهجية الاستدلال كيف تعتمد على مثل هذه الاحاديث الموضعية المكذوبة البيضاوي هنا في قوله روي هنا ان الامم يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء - [00:16:37](#)

يعني يمكن ان نقول انه وهم منه او عدم يعني تدقيق في العبارة والا فالصحيح ان الحديث هذا حديث صحيح لا يذكر بصيغة التمريض طيب اذا هذا يعني هذه المسألة. المسألة الاخرى عندما قال - [00:16:57](#)

ويكون الرسول عليكم شهيدا الرسول في الحقيقة هو شاهد لهم شاهد لامته بالصدق لانهم عندما تشهد امة محمد على الامم السابقة يقال من يشهد لكم ويزكيهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:12](#)

وهذا يعني ويكون الرسول عليكم شهيدا. فهو الاصل ويكون الرسول لكم لكنه عبر بعلى وهنا تأتينا المسألة التي دائما تتكرر معنا. لماذا يعبر بحرف في موضع حرف اخر السياق يفترضه ويرى ان الاولى هو التعبير بذلك الحرف - [00:17:31](#)

فنحن ذكرنا طبعا ان ان الصحيح من اقوال المفسرين انا نقول بالتظمين نظمن الفعل معنى يناسب الحرف كيف يعني بدل ما نقول الان ويكون الرسول عليكم شهيدا ما هو الفعل - [00:17:54](#)

الذى يعد بعلى وفيه معنى الشهادة تماما مثل ماذا؟ مثل قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله هناك قولان القول الذي عليه المفسرون والبصريون من من النحويين يرون تضمين الفعل معنى يناسب الحرف - [00:18:20](#)

لان في هذا ثراء في المعنى لماذا؟ كانك تعبر بفعل واحد عن معنيين اما اذا ظمنت الحرف وقلت ان هذا الحرف على هنا بمعنى يعني ويكون الرسول لكم شهيدة ما صنعت شيئا يعني كما يقول النحويون الكوفيون لانك تضمن الحرف - [00:18:47](#) معنا حرف اخر اما اذا ظمنت الفعل معنى فعل اخر فانت قد دللت على ان على الفعل نفسه هذا والفعل الاخر فمثلا في قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله - [00:19:16](#)

يشرب لا يدل على انه يروى لان الانسان قد يشرب ولكن لا يرتوي لكن اذا قلت عينا يشرب بها الذي يتعدى بالباء هو روي روي من الارتواء فنقول عينا يرتوي بها عباد الله او او عينا يتلذذ بها - [00:19:28](#)

وقالوا اذا قلنا هذا التظمين في الفعل دل على انه يشرب زائد يرتوي تضمن معنيين بتعبير واحد كذلك هنا ويكون الرسول عليكم يعني يمكن ان نضمن آآ يعني الفعل آآ يكون عليكم شهيدا - [00:19:52](#)

آآ يعني مؤيدا اه يكون مثلا مطلاعا عليه الصلاة والسلام على يعني آآ ومعرفتكم وعدالتكم وطبعا التظمين يختلف. يعني كل واحد ينظم الفعل الذي يبدو له انه اولى ولذلك تلاحظون في بعض كتب التفسير يضمنون هؤلاء فعل وهماء يضمنون فعل - [00:20:16](#) لكن المبدأ واحد البيضاوي هنا قال لكن لما كان الرسول عليه السلام كالرقيب المهيمن على امته عدي بعلى فهو اذا ممن يرى التأمين في الفعل وهذا يعتبر ايضا ميزة في كلام البيضاوي - [00:20:40](#)

ثم قال وقدمت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليه اي ويكون الرسول عليكم شهيدا. قدمت العلا عليكم شهيدا. ولم يقل ويكون الرسول شهيدا عليكم وقال عليكم شهيدا. وهذا بالمناسبة - [00:21:00](#)

هذه المسألة تحدثنا عنها كثيرا هي مسألة التقديم والتأخير ودلالتها في اللغة لماذا قدم الجار المجرور هنا ويكون الرسول عليكم شهيدا ولم يقل ويكون الرسول شهيدا عليكم كما في بعض - [00:21:16](#)

في بعض الایات من اول من يعني اثار هذه المسألة يعني بمسألة بشكل منطقي وعلمي هو سببويه رحمة الله في كتابه الكتاب وقال كلمة جميلة. قال والعرب تقدم ما هي به اعني وعليه احرص - [00:21:33](#)

يقدم الشيء اللي يهمها دائما العربي والكلام الفصيح التقديم والتأخير له معنى وليس ككلام الناس يعني كلام الناس اليوم لا لا لا يقاس

عليه لكن في كلام العرب في كلام في القرآن الكريم - 00:21:58

التقديم والتأخير له دلالة ولذلك انت عندما تستنبط هذه الدلالات من الآية فانت مصيب شرح هذا المعنى الذي ذكره سيبويه عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الأعجاز وفي سائر كتب في أسرار البلاغة وفي الرسالة الشافية أيضا - 00:22:16

تكلم بكلام جميل جداً جداً عن دلالات التقديم. لماذا قدم الجار المجرور هنا؟ لماذا قدم الخبر؟ لماذا قدم المفعول به؟ لأن التقدير والتأخير هو افتراض أن هناك طريقة قياسية للجملة العربية - 00:22:39

فعل وفاعل وفضله مفعول به او حال او صفة او تمييز الى اخره او خبر مبتدأ وخبر هذا هو التنظيم الطبيعي فاذا تقدم الخبر على المبتدأ لازم يكون في علة - 00:22:59

اذا تقدم الفعل على الفاعل او تقدم المفعول به على الفعل او فهناك علة ما هي هذه العلة؟ نبحث عن العلة لذلك لاحظوا في القرآن في سورة الفاتحة فيها هي الدالة واكثر المفسرون يتوقفون عندها كثيراً في بداية التفسير دائمًا - 00:23:17

ايak نعبد واياك نستعين لماذا قدم المفعول به على الفعل والفاعل بدل ما يقول نستعينك قال ايak نعبد اي نعبدك قال ايak نعبد بدل نستعينك قال ايak نستعين. طيب وش الفرق - 00:23:36

الفرق مؤثر جداً انه عندما نقول ايak نعبد هي تدل على التوحيد اذا قلت نعبدك تدل على انك تعبده لكن لا لا تنفي انك لا تعبد غيره - 00:23:53

قد تعبد وتعبد غيره لكن اذا قلت ايak نعبد لا ايak ولذلك عرفها مباشرة كفار قريش هذا المعنى ورفضوا ان يقولوا ولذلك يعني في بعض الروايات انه لما جاء عتبة ابن ابي ربيعة او الوليد - 00:24:10

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يعني فرقت جماعتنا وكذا قال ماذا تريد منا يعني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كلمة اريد منكم كلمة يقولونها تدين لكم بها العرب - 00:24:30

وتدفع لكم بها الجزية العجم وقال في بعض الروايات انه قال واياك عشراً بس كلمة فقط تبقى نعطيك عشر كلمات ما هي هذه الكلمة وقال قولوا لا الله الا الله - 00:24:48

وقال الا هذه يعني هو انسان عاقل فعلاً وذكي عرف معناها وعرف لوازماً وان لوازماً لا الله الا الله هو التوحيد وان كل الالهة التي يعبدونها من من دون الله يعني يسترزقون من ورائتها سوف تذهب - 00:25:10

قالوا لا الا هذه ولذلك رضوا بان يحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقول هذه الكلمة ولذلك يعني يقول العلماء كيف انهم خاطروا بأنفسهم وارواهم ولم يستجيبوا لهذه الدعوة - 00:25:30

انهم عرّفوا مستلزمات هذه الدعوة وايضاً الذي امن بالنبي صلى الله عليه وسلم امن وهو يدرك ما هي لوازماً هذه الدعوة تذكرون في المحاضرة الماظية ايظاً عندما ذكرنا قصة اه ورقة بن نوفل - 00:25:51

رضي الله عنه لانه يعني يقولون انه هو اول من اسلم وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم لكنه كان كبير سن عندما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كبير جداً - 00:26:08

ذلك مات في اول الدعوة قال للنبي صلى الله عليه وسلم عندما سمع الكلام الذي يعني اوحى اليه قال ليتني اكون فيها جدعاً. يعني يعني يا ليتني صغير السن يا ليت اني شباب - 00:26:20

في هذا السن حتى يعني انصرك نصراً مؤزراً قال ليتني اكون فيها جدعاً اذ يخرجك قومك النبي صلى الله عليه وسلم استغرب يعني لماذا يعني يخرجني قومي؟ لماذا يعادوني انا انسان يعني هو له مكانة في قريش عليه الصلاة والسلام - 00:26:39

وايضاً اسرته اسرة يعني لها السيادة والشرف في في قريش وقال له كلمة جميلة، قال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي الله سنة ولذلك الداعية ينبغي ان يوطن نفسه على ذلك - 00:26:59

ويعرف ان هذا هو طريق الانبياء عليهم الصلاة والسلام. جاءوا بدعاوة من الله سبحانه وتعالى ومعهم المعجزات والحجج وبالرغم من ذلك اتهموا بكل التهم الكذب والسحر الى اخره آآ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:20

عندما يعني قال له آآ ورقة بالنوفل هذا ثبته. وكان في هذا تثبيتاً للنبي صلى الله عليه وسلم. وأيضاً في هذه الآية في قوله تعالى

سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلته - 00:27:44

التي كانوا عليها من فوائد التقديم في هذه الآية تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم يعني سوف نتوجه الان الى قبلة جديدة سوف يقول لك السفهاء كذا وكذا فلا تستغرب - 00:27:55

وطن نفسك ولذلك تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم هذا موضوع كتب فيه بعض الباحثين كتاباً كبيراً وسماه تثبيت الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم - 00:28:09

منها هذه الآية وتثبيته في موضع كثيرة عليه الصلاة والسلام لانه عليه الصلاة والسلام عندما يجاهه بالتكذيب من قومه ومن كبار قومه قد يضعف عليه الصلاة والسلام ويتنازل ولذلك قال الله له مخذراً في سورة الاسراء - 00:28:23

ولولا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئاً قليلاً قال اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات فلولا تثبيت الله سبحانه وتعالى لنبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذه الآية وامثالها لربما وقع النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:28:41

شيء من التنازل طيب هنا يقول وقدمت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيد عليهم كأنه يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم شهيد فقط عليكم انتم يا امة محمد - 00:29:03

واما انتم فانتم تشهدون على الامم السابقة اما الرسول فهو شهيد عليكم فقط. ولذلك قدمت عليكم شهيداً. قدم الجار والمجرور وهذا من فوائد علم البلاغة ولذلك انا انصحكم بالتتوسيع يا شباب - 00:29:16

في قراءة كتب عبدالقاهر الجرجاني ومن وجد منكم صعوبة في كتابه دلائل الاعجاز او اسرار البلاغة فانصحه بقراءة كتاب مهم جداً اسمه مدخل الى كتابي عبد القاهر الجرجاني للاستاذ الدكتور محمد محمد ابو موسى - 00:29:31

فهو قد يعني آآ سهل في هذا الكتاب يعني اعطي نبذة ممتازة جداً عن كتاب عبد القاهر ومنهجيته ومزاياه وقيمة العلمية وما الذي اضافه على الكتب السابقة؟ ولذلك يعتبر القاهر رحمة الله عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني - 00:29:51

هو مؤسس علم البلاغة الحقيقي وميزته انه بنى البلاغة على النحو يعني التي يسمونها نظرية النظم. يقولون نظرية النظم التي جاء بها الجاحظ اول من ذكرها ثم لكن الذي قعد لها هو عبد القاهر الجرجاني - 00:30:09

ولذلك تنسب اليه يقال مؤسس نظرية النظم نظرية النظم هي باختصار شديد هي توخي معاني النحو الكلام يعني انت الان النحو نقول فعل مفعول به ثم اذا قلنا مفعول به ايها مثلاً هذا مفعول به مقدم - 00:30:28

اذا هناك دلالة في هذا التقديم والتأخير تبحث عن البلاغة في ذلك فنظرية النظم هي ان يكون هناك نظم متعارف عليه. ثم اذا اخترنا هذا النظم هناك دلالات ما هي هذه الدلالات - 00:30:50

بس يعني نظرية النبض يعني نظرية النظر لكنه استطاع البيضاء الجرجاني ان يعني يقدر لهذه الطريقة ويظرب عليها امثلة كثيرة ثم جاء من بعد الجرجاني في الحقيقة الزمخشري والزمخشري عندما ذكره قد ذكرناه ماراً هو معتزلي - 00:31:04

محترق داعية الى البدعة هذا صحيح لكنه في تطبيقه لنظرية النظم بفهم القرآن الكريم قد اتى بفوائد وبدائع لم يأت بها غيره لماذا؟ لان عبد القادر الجرجاني يوم وضع النظرية او يوم شرحها - 00:31:25

لم يتبع كل ايات القرآن الكريم ولا كل الشعر العربي ولا كل الحديث النبوي وانما ذكر نماذج جاء الزمخشري ماذا فعل طبقها على القرآن كاملاً لكنني قلت واكرر البلاغة البلاغة علم - 00:31:49

وذوق ولذلك لو تناولت انا قصيدة للتحليل الادبي وتناولها واحد منكم تناولها اديب ثالث رابع لوجدت لكل واحد من هؤلاء لمسات خاصة في فهمه لهذا النص البلاغي لماذا؟ لانه ينعكس ذوقه هو - 00:32:10

معرفته هو خبرته هو باللغة على فهمه لهذه النصوص ولذلك علم البلاغة ليس علماً كالرياضيات واحد زائد واحد يساوي اثنين. لا وانما يضيف الشخص الذي يحلل النص البلاغي من ذوقه ومن فهمه على هذا النص - 00:32:38

ولذلك نحن ماذا نقول؟ نقول الزمخشري قد اضاف اضافات كثيرة على ما ذكره عبد القادر الدرجي وتجاوزه وتجاوزه واتى هو

بإضافات تحسب له لذلك يعتبر هو مرحلة جاءت بعد الجرجاني في فهم البلاغة - 00:32:59

ولذلك لا تستغربون دائمًا عندما تجدون ذكر للزمخشري وعناية في كتب التفسير مع أنه معتزلي وداعية إلى بدعته. نعم لكنه في هذه النقطة يعتبر يعني يعتبر مرحلة من مراحل البلاغة لا يمكن تجاوزها - 00:33:21

مع الحذر من ما كان للعقيدة التي يعتقدها أثرا في فهمه لهذه الآيات القرآنية واقول أيها الأخوة في قول البيضاوي هنا تقديم اه وقدمت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيد عليهم. هذا باب مهم جدا في دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم. وهو جدير بان يقرأ فيه - 00:33:37

باحث ويتفقه ويتعلم لانه سيستفيد في كل القرآن انت اذا قرأت في هذا وانصحكم بكتاب جميل جدا موجود ومتاح على الانترنت. دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم الاستاذ او الدكتور محمد المسيري او محمد منير المسيري - 00:34:01

هذا كتاب قيم جدا تناول دلالات التقديم والتأخير اعتمد على دراسات عبد القاهر والزمخشري وغيره. ويعني رتبها ترتيبا جيدا ثم يقول الله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه - 00:34:20

الجهة التي كنت عليها. لأن قلنا لكم في المحاضرة الماضية ان القبلة هي الجهة التي يتوجه إليها الشخص لانه يقابلها لكنها أصبحت تدل القبلة على باتجاه مكة واتجاه القبلة للصلة - 00:34:37

وهذه دلالة اه أصبحت دلالة اه شرعية ودلالة يعني آآ يعني نزل بها القرآن الكريم واصبحت يعني اذا قلنا اتجه إلى القبلة لا ينصرف ذهنا للمستمع الا الى قبلة الصلاة - 00:34:59

ويقول اي وما جعلنا القبلة التي كنت عليها اي الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة. فإنه عليه الصلاة والسلام كان يصلى إليها بمكة. ثم لما هاجر إلى أمر بالصلاحة إلى الصخرة تألفا - 00:35:16

اليهود. هذا القول كما قلت لكم ذكره ابن عبد البر وايده ورجحه يقال ان هذا هو الذي يظهر والله اعلم ان الرسول كان يصلى إلى الكعبة حتى وهو في مكة - 00:35:26

ثم لما هاجر إلى المدينة أمر بالتوجه إلى بيت المقدس طيب لماذا؟ قالوا تألفا لليهود. لعل الله يهديهم فيستجيبوا له لكنهم لما أصرروا خالفهم ورجع إلى الكعبة فكان في هذا - 00:35:37

يعني اهانة بالغة لهم ومقارقة لما هم عليه او يكون قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها القدس او الصخرة التي في بيت المقدس لقول ابن عباس رضي الله عنهم كانت قبلته بمكة بيت المقدس - 00:35:51

الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه فهنا فالمحب بر على القول الاول الجعل الناسخ يعني الجعل الناسخ يعني إلى الكعبة وعلى الثاني المنسوخ يعني على بيت المقدس. والمعنى واضح ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وما جعلنا قبلتك بيت المقدس الا لنبنتلي - 00:36:08

اه الذين يتبعونك سواء من من كان مؤمنا بك من قبلها او الذين يعني كنت تدعوه من اليهود في المدينة طيب اقرأ يا شيخ يعني ذكرنا يذكر الله العلة هنا لماذا تحويل القبلة لماذا - 00:36:28

قال الإمام رحمة الله لقول الله عز وجل الا لنعلم من ينقلب على عقبه الا لنتحسن به الناس ونعلم من يتبعك في الصلاة إليها من يرتد عن دينك الفا لقبلة ابائه - 00:36:45

او لنعلم الان من يتبع الرسول من لا يتبعه وما كان لعارض يزول بزواله وعلى الاول معناه ما رددناك الى التي كنت عليها الا لنعلم الثابت على الاسلام من ينقص على عقبه - 00:37:03

لقلقه وضعف ايمانه فان قيل كيف يكون علمه تعالى غاية الجعل وهو لم يزل عالما وهو لم يزل عالما قلت هذا واشباهه باعتبار التعلق الحالي الذي هو مناط الجزاء. والمعنى ليتعلق علمنا به موجودا - 00:37:21

وقيل ليعلم رسوله والمؤمنون. لكنه اسنده إلى نفسه لأنهم خواصه او لتمييز الثابت من المترنل. كقوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب ووضع العلم موضع التمييز المسبب عنه ويشهد له قراءة ليعلم على البناء للمفعول - 00:37:42

والعلم اما بمعنى المعرفة او معلم لما في من معنى الاستفهام او مفعوله الثاني من ينقلب. اي لنعلم من يتبع الرسول متميماً من ينقلب قال الله عز وجل وان كانت لكبيرة - [00:38:08](#)

هي المخففة من التقيلة واللام هي الفاصلة وقال الكوفيون هي النافية واللام بمعنى الا والضمير لما والضمير لما دل عليه والضمير لما دل عليه قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها من من الجعلة - [00:38:27](#)

او الردة او التولية او التحويلة او القبلة وقرأ لكبيرة بالرفع فتكون كان زائدة قال الله عز وجل الا على الذين هدى الله الى حكمة الاحكام الثابتين على اليمان والاتباع - [00:38:48](#)

وما كان الله ليضيع ايمانكم اي ثباتكم على اليمان. وقيل ايمانكم بالقبلة المنسوخة او صلاتكم اليها لما روي انه عليه السلام لما واجه الى الكعبة قالوا كيف بمن مات يا رسول الله قبل التحويل من اخواننا؟ فنزلت - [00:39:08](#)

قال الله عز وجل ان الله بالناس لرؤوف رحيم فلا يضيع احورهم ولا يدع صلاهم. ولعله قدم الرؤوف وهو ابلغ محافظة على الفوائل وقرأ الحرميان وابن عامر وحفص لرؤوف بالمد والباقيون بالقصر - [00:39:29](#)

بارك الله فيك. اذا هنا ايها الاخوة هذه مسألة مهمة جدا في تفسير هذه الآية وما جعلنا القبلة التي كنت عليها بين الله سبحانه وتعالى علة تغيير القبلة. يعني الان - [00:39:49](#)

كون كوننا الان نتجه الى الكعبة او نتجه الى بيت المقدس او نتجه الى آى اي مبني يأمرنا الله سبحانه وتعالى بالاتجاه اليه فنحن سنتوجه لو امرنا الله سبحانه وتعالى ان نتجه الى جمرة العقبة اتجهنا - [00:40:02](#)

لاننا نحن نستجيب لامر الله سبحانه وتعالى فهو امرنا ان نتجه الى الكعبة نحن نتجه اليها فالعبرة عندنا نحن هو اتباع لامر الله سبحانه وتعالى لا نسأل عن العلة. لماذا امرتنا باتجاه الكعبة؟ بيت المقدس افضل - [00:40:19](#)

ولا ليست المسألة بهذا نحن نتبع امره سبحانه وتعالى ولذلك جاءت هذه الآية. قال الله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها. يعني معنى الآية جعلنا بمعنى غيرنا او بدلنا او حولنا - [00:40:36](#)

القبلة التي كنت عليها على الاختلاف منهم من يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها بيت المقدس وما جعلنا القبلة التي كنت عليها مكة على الاختلاف يعني. وبعضهم يقول وما جعلنا القبلة كنت اي التي انت عليها - [00:40:53](#)

لكن على كلا القولين ان تغيير القبلة هو ابتلاء وامتحان للاستجابة لامر الله قال الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه طيب فاذا يقول البيضاوي هنا الا لنتحسن به الناس - [00:41:09](#)

ونعلم من يتبعك في الصلاة اليها من يرتد عن دينك الفا لقبلة اباه اذا هذا قول قول الاخر قال او لنعلم الان من يتبع من لا يتبع وما كان لعارض يزول بزواله. يعني مثلا - [00:41:30](#)

بعضهم اتبعه فلما امر بتحويل القبلة شك في صدقه يذكرون في حديث الاحرف السبعة الذي روي عن عدد من الصحابة ممن روي عنه هذا الحديث ابي بن كعب رضي الله عنه - [00:41:49](#)

ذكر ابي يقول اني سمعت قراءة يقرأ بها احدهم تخالف ما كنت قرأتة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له من اقرأك هذه القراءة؟ فقال اقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:07](#)

فاخذه الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ للرجل فقرأ وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقتك هكذا انزلت وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بني اقرأ فأقرأ - [00:42:25](#)

فلما قرأ قال صدقتك هكذا انزلت ماذا قال ابي قال فوقي في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية يعني كأنه يقول يعني وش هذا؟ ترى هذا بطريقة وهذي بطريقة مخالفة لها - [00:42:46](#)

فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدر ابي ودعا له قال النبي قال ابي ففظت عرقا وفرقا وحياء من الله سبحانه وتعالى لان الشيطان وسوس له. يعني كأنه قال هذا عبث. يعني هذا كيف هذه قراءة وهذه قراءة؟ وهذا فعل واقع. وهذا ابتلاء - [00:43:10](#)

ومثله تحويل القبلة ابتلاء ونحن نقول ايها الاخوة هذا شأن الدين اصلا هو ابتلاء الله سبحانه وتعالى قد امرنا باوامر ابتلاء لنا ونهانا

عن امور ابتلاء. تماما كما فعل مع ابينا ادم - 00:43:34

يذكرون في اول سورة البقرة في قصة ادم انه اباح له كل ما في الجنة قال فاكروا من حيث شئتما وكلا رغدا من حيث شئتما 00:43:51

ولا تقرب هذه الشجرة بس استثنى شجرة واحدة فقط بعض الناس يقول قد يكون فيها اضرار ابتلاء من الله سبحانه وتعالى في الامتحان هذا وكذلك هنا كل القضايا اللي انت لو تأملت الان قضايا الدين او يعني العبادات - 00:44:10

هي ابتلاء من الله سبحانه وتعالى واختبار والا الله سبحانه وتعالى ليس في حاجة لطاعة المطيع وهو في غنى سبحانه وتعالى عن طاعتنا وعن عبادتنا. كما في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:44:32

وفي الحديث القدسي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكه شيئا وايضا لو انهم على آآافجر قلب رجل ما نقص ذلك من ملكه شيئا فهو مستغنى سبحانه وتعالى ولكنه يبتلينا - 00:44:49

قال ونبلكم بالشر والخير فتنة وهي طبيعة حتى في حياتنا اليوم ايها الاخوة انت عندما تدرس ثلاثة طلاب ولا اربعة وتريد ان ينتقل من مستوى الى مستوى لابد انك تجري له اختبار اليه كذاك - 00:45:07

ايا كان هذا الاختبار حتى تستطيع ان تميز واذا لم يكن هناك اختبار وابتلاء فانك لا تستطيع ان تميز الله سبحانه وتعالى وضع هذه التكاليف وهذه ومنها القبلة قالوا ما جعلنا القبلة التي كنا الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه. ويمكن ان نعمم هذه الاية في كل تكليف - 00:45:25

ان الله سبحانه وتعالى ما كلفنا به الا ليعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه الذي يستجيب للحج الذي يستجيب للصلوة الذي يستجيب للاذان الذي يستجيب للزكاة الذي يستجيب للصيام - 00:45:50

الا ليعلم الله سبحانه وتعالى من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه. ولا يستجيب ولذلك عندما يسأل الكفار يوم القيمة كما في سورة الملك فيقال اه يعني لهم اه الم يأتكم رسول منكم يتلون عليكم اياته قالوا الى - 00:46:05

ولكن يعني قال الله سبحانه وتعالى اه فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير نعم جاءنا البشير وجاءنا نذير ولكن كذبنا وقلنا ما نزل الرحمن من شيء والى اخره في يعني هذه الاية هي تنسجم مع قضية الابتلاء في سائر - 00:46:28

اه شؤون الدين لكن هنا يتحدث عن القبلة فقال ان لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه. طيب هنا سؤال وهو سؤال يتكرر في مواضع كثيرة من القرآن الكريم. في قوله تعالى الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه. نحن نؤمن بان الله سبحانه وتعالى - 00:46:52

كل شيء عليم وان علم الله سبحانه وتعالى يتعلق بالماضي ويتعلق بالمستقبل ويتعلق بالمستحيل ايضا كيف اما علمه سبحانه وتعالى بالماضي فهذا واضح لكن علمه بالمستقبل. الله سبحانه وتعالى يعلم ماذا سيكون - 00:47:13

البشر لا يعلمون ماذا سيكون ولذلك نحن نقول دائمًا علم الله لا يلحقه ليس ليس مسبوقا بجهل وليس ملحوقا بنسیان اما علم البشر فهو مسبوق بجهل وملحوظ بنسیان الله يعلم المستقبل - 00:47:39

البشر لا يعلمون المستقبل والمخلوقات كلهم الا من اخبره الله سبحانه وتعالى بالوحى وخبره انه سيحدث كذا وسيحدث كذا هو مصدر المعرفة بالنسبة لنا الوحيد مصدر المعرفة في المستقبل هو الوحيد - 00:48:00

وايضا الله سبحانه وتعالى علمه يتعلّق بالمستحيل يعني نقول ان الله يعلم ما كان يعني في الماضي وما يكون في المستقبل وما لم يكن لو كان كيف يكون ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر عن الكفار انهم يقولون - 00:48:18

آآيعني آآرجعنا نعمل صالحا الله سبحانه وتعالى قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه يعني لو استجبنا لهم ورددناهم لعادوا لکفرهم وتکذیبهم. وهذا تعلق بما لم يقع اصلا. يعني الله قد حرمهم ومنعهم. لكنه يقول لو - 00:48:37

رجعوا او اعطوا فرصة اخرى لرجعوا الى الكفر والتکذیب واضح هذا طبعا يأتي السؤال هنا في الاية كيف يقول الله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول - 00:48:56

يعني هل معنى الآية إنك ما كنت تعلم قبلها طبعاً الجواب لا. الله سبحانه وتعالى يعلم من هو الذي يتبع الرسول ومن هو الذي لا يتبع من دون اختيارات ولا انتلائ - 00:49:12

طيب كيف نفسرها نحن في القرآن الكريم؟ نقول في تفسيرها الا لنعلم اي ليكون ذلك واقعا يترتب عليه الجزاء والحساب لأن الله سبحانه وتعالى لا يخلفنا الا بما نعما، ما يظهر واقعا - 00:49:25

فانت اليوم غير مكلف بصلوات الغد لو مت اليوم لن تحاسب على صلوات الغد ولذلك انما يتعلق التكليف والجزاء والحساب بما حان
وقتها كلفت به. اما ما له بحق: وقته فانت غير مكافف به وغير محاسب عليه - 00:49:45

الله سبحانه وتعالى هنا اظهر الصادق من الكاذب بواسطة هذا الابتلاء حتى يحاسب الصادق ويكافى ويحاسب المكذب ويعاقب وهذا هو معنى قوله لعلم من يتبع الرسما . من يقلب عليه اى لعلم ذلك ظلها وها ماقعها بت تب عليه الحزاء - 07:50:00

هذا هو التفسير الذي عليه اكثر المفسرين. وهناك قول اخر يقول البيضاوي في تفسيره كيف يكون علمه تعالى غاية الجعل؟ وهو لم يذكر عالمًا عز الله سبحانه وتعالى اهله كأنه كان - 00:50:29

يعلم ثم علم قلت هذا وابنهاه باعتبار التعلق الحالى الذى هو مناط الجزاء والمعنى ليتعلق علمنا به موجودا هذا هو التفسير الذى يقىءا ١١ اكتوبر المفسر: د. إيهاب محمد: داوى محمد عبد الله عن: المحمد هذا العالم - 00:50:41

ولا ليس المقصود انه لم يكن عالما فعلم. هذى واظحة يا شباب طيب توجيه اخر وهو اقل من حيث القوة وقد ذكره بعض المفسرين
00:51:03 - حلقة 1 - ملخص حملة موسى

الله اعلم رسولنا والمؤمنون طيب لماذا تقول لتعلم وانت تقصد المؤمنون والرسول قال البيضاوي ليعلم رسوله والمؤمنون لكنه اسند له

قال فوضع العلم موضع التمييز الى اخره. طيب بقية الاية يعني ما فيها اشكال وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله يعني اه

هذه التحويلة او التغيير او جعلنا التغيير او جعلنا الرد او جعلنا الا لهذا الامر وهو الابلاء الاختبار وقراراً لكبيرة فتكون كان زائدة يعني وان كانت

يعني وان كانت لكبيرة اذا قلنا وان كانت لكبيرة تكون كان زائدا الا على الذين هدى الله الى حكمه الاحكام الثابتين على اليمان

وما كان الله ليضيع ايمانكم الصحيح من تفسيرات السلف ان المقصود بها صلاتكم ان المقصود بها صلاتكم. لذلك البيضاوي هنا قال اي

بيانهم على الآيات وفیل ایمانهم بالعقبة المسوحه او صالحهم ایها - [00:32:34](#)

وهذا تفسير يعني هذه فائدة ايتها الاخوة تجدون هذا في تفسير السلف كثيرا انهم يفسرون اللفظة بمعنى اخص الایمان اعم من الصلاة

ولكنهم فسروا الايمان في هذه الاية بالصلحة - 00:53:25 يعني يكادوا يجمعون على هذا لا يجوز ان تأتي وتفسر الايمان هنا بغير ما فسروها به آآ الايمان لانهم اجمعوا عليه بما كان الله

فنزلت هذه الآية يعني اجابة على سؤالهم. وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم يعني رؤوف رحيم. يقول الذين كانوا يصلون قبلنا الى بيت المقدس ماذا عن صلاتهم - 00:54:04

البيضاوي ولعله قدم الرؤوف وهو ابلغ محافظة على الفواصل - 00:54:16

اول شيء الاية وما كان الله ليضيعهم. ان الله بالناس لرؤوف رحيم هذى القراءة ان الله بالناس لرؤوف رحيم وقراءة اه الباقين حفص وابن عامر والحرميان الحراميان يعني قراء الحرمين - 00:54:32

نافع البخاري واهل المدينة وابن كثير قالوا اهل مكة فاذا ذكروا في كتب القراءات قالوا الحرميان يعني منسوبون الى الحرمين يقرأونها الرؤوف الرحيم اما البقية الرأف الرحيم البيضاوي يقول ان الرؤوف ابلغ من الرحيم - 00:54:53

ولذلك قدمت هذى وحدة ويقول انها مراعاة للفواصل والبعض قد يسأل يقول هل يعقل ان تقول ان القرآن يراعي الفواصل ما معنى الفواصل؟ الفواصل هي اواخر الايات تماما مثل السجع في النذر او مثل القافية في الشعر - 00:55:13

لكن العلماء سموا اواخر الايات فواصل تأدبا حتى يكون المصطلح الخاص بالقرآن مختلف عن الشعر وعن النار النثر يسمونه سجع والشعر يسمونه قافية والقرآن يسمونه فاصلة ولا هي نفس الفكرة يعني اخر الاية - 00:55:34

فيقول مراعاة للفواصل ماذا يقصد؟ شوفوا الاية اللي قبلها وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. الاية التي قبلها اخرها قوله آآ على صراط مستقيم والتي قبلها نونية مخلصون تعملون يعملون - 00:55:54

فهو يقول الفاصل التي قبله على صراط مستقيم يعني على حرف الميم فجاءت هذه مراعاة للفاصلة. التي قبلها فجاءت بحرف الميم. فقال لرؤوف رحيم. ولم يقل لرحيم رؤوف طيب هل هذا من مقاصد يعني تكلم بكلام جميل - 00:56:12

الامام الطاهر ابن عاشور في مثل هذا الموضع وقال ان من مراعاة ان من يعني من مقاصد البليغ مراعاة الفاصلة الشاعر يراعي القافية والخطيب يراعي السجعة وهذا يعتبر من مقاصد البليغ انه يقدم حل يعني لفظة على لفظة حتى يراعي الفاصل - 00:56:30
ولان القرآن الكريم نزل على منوال العرب وما يعرفونه من كلامهم فقد راعى الفواصل ايضا طبعا قد يقول قائل انه لا يلتجأ الى مراعاة الفواصل او مراعاة القافية او مراعاة السجعة الا الانسان لانه ضعيف - 00:56:54

يتكلف ذلك اما الله سبحانه وتعالى فان المعنى اهم من القالب فنقول عندما نقول انه قدم مراعاة للفاصلة كأنه المعنى ليس له قيمة نقول هذا غير صحيح بل ان مراعاة الفاصلة هي من مقاصد البليغ - 00:57:13

وهي ايضا تحمل اضافة معنوية لا يوجد في القرآن الكريم مراعاة للفاصلة فقط دون اضافة معنوية لكننا نريد ان نبين ان مراعاة الفاصلة مهمة وان البليغ يراعيها ولذلك جاء القرآن على هذا المنوال - 00:57:36

وهذه من المسائل فعلا المشكلة لانه قد ذكرها القدماء واثاروها على انها شبهة انه كيف نقال ان ان هذا مراعاة للفاصلة وهذا لا يفعله الا البشر نقول لا هذا غير صحيح - 00:57:52

هذا من مقاصد البلاغة والقرآن الكريم هو في الذروة من ذلك طيب ولذلك وهذا تلاحظونه ايضا في الفواصل في قوله تعالى مثلا رب موسى وهارون وفي مواضع قال ربى هارون وموسى - 00:58:05

هذى ظاهرة واضحة التقديم والتأخير له دلالة وتلاحظون الفواصل كان لها دور في هذا التغيير طيب اقرأ يا شيخ. طبعا لاحظوا فنزلت ايضا هو نفس التعبير اللي تكلمنا عنه المرة الماضية. التعبير البيضاوي عندما قال آآ روي انه عليه الصلاة والسلام لما وجه للküبة قالوا كيف - 00:58:20

من مات يا رسول الله قبل التحويل من اخواننا فنزلت نحن ذكرنا في المحاضرة الماضية صيغ اسباب النزول انه فنزلت سوف انزل الله هذى صيغة مباشرة للسببية او نزلت هذه الاية في كذا هذه صيغة ليست مباشرة في السببية وانما في الغالب يكون معناها تفسير الاية - 00:58:38

قد نرى تقلب وجهك. قال الامام رحمه الله لقول الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء قد نرى ربما نرى تقلب وجهك في السماء تردد وجهك في جهة السماء تطلاعا للوحي - 00:58:59

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع في روعه ويتوقع من ربها ان يحوله الى الكعبة لانها قبلة ابيه ابراهيم واقدم القبلتين وادعى للعرب الى الایمان ولمخالفة اليهود وذلك يدل على كمال ادبه حيث انتظر ولم يسأل. صلى الله عليه وسلم - 00:59:17

لنولينك قبلة سنمكناك من استقبالها من قولك وليته هكذا اذا صيرته واليا له او فلنجعلنك تلي جهتها ترضاها تحبها وتنشوق اليها لمقاصد دينية وافتقت مشيئة الله وحكمته تولي وجهك اصرف وجهك - 00:59:40

شطر المسجد الحرام نحوه وكيل الشطر في الاصل لمنفصل عن الشيء من شطر اذا انفصل ودار شطور اي منفصلة عن الدور ثم استعمل لجانبه وان لم ينفصل كالقطر والحرام المحرم. اي محرم فيه القتال - 01:00:07

او من نوع من الظلمة ان يتعرضوا وانما ذكر المسجد دون الكعبة لانه عليه الصلاة والسلام كان في المدينة. والبعيد يكفيه مراعاة الجهة فان استقبال عينها فان استقبال عينها حرج عليه بخلاف القريب - 01:00:32

ان استقبال عينها حرج عليه بخلاف القريب روي انه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة وصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا. ثم وجه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر بشهرين - 01:00:51

وقد صلى باصحابه في مسجدبني سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلاة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء آآ وتبادل الرجال والنساء صفوفهم وسمى المسجد مسجد القبلتين وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة - 01:01:08

الرسول بالخطاب تعظيمها له. عليه الصلاة والسلام وايجابا لرغبتهم ثم عم تصريحا بعموم الحكم وتأكيدا لامر القبلة وتحضيدا للامة على المتابعة وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم جملة لعلمهم بان عادته تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة - 01:01:31

وتفصيلا لتضمن كتبهم انه صلى الله عليه وسلم يصلي الى القبلتين والضمير للتحويل او التوجه وما الله بغافل عما يعلمون. وعد ووعيد للفريقين وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالياء نعم. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها - 01:01:57

طول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعلمون يقول البيضاوي قد نرى ربما نرى - 01:02:26

ربما نرى هنا نقول يا اخوان قد اذا دخلت على الفعل المضارع تدل على التقليل قد تسبق العرجاء وقد يوجد البخيل معناها الاصل ان العرجاء ما تسبق صح يعني الفرس العرجاء مثلا او الناقة العرجاء - 01:02:43

ما يمكن انها تتحقق اه السباق صح لكن احيانا تسبق العرجاء وقد يوجد البخيل البخيل الاصل في انه يمسك ما يوجد لكنه احيانا قد يوجد ولذلك نقول ان قد اذا دخلت على الفعل المضارع تدل على التقليل - 01:03:09

لكن في حق الله تعالى لا وهذا ما ستناقشه لكن بعد الاذان بسم الله الرحمن الرحيم. نعود الى هنا في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء. نقول ان اهل اللغة ولأهل النحو يقولون ان قد اذا دخلت على الفعل الماضي - 01:03:32

فانها تدل على التأكيد والتحقيق وهذا صحيح ومطرد في قوله تعالى مثلا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها اه قد سمع في الماضي وايضا في كلام الناس اذا جاءت قد - 01:03:49

ودخلت على الفعل الماضي فانها تدل على التحقيق والتأكيد انه قد وقع لكن اذا دخلت قد على الفعل المضارع القاعدة تقول انها تدل على التقليل التسبق العرجاء قد يوجد البخيل قد ينجح الكسول الى اخره - 01:04:06

لكنه ورد في القرآن الكريم في مواضع دخلت قد على فعل مضارع في حق الله سبحانه وتعالى قد يعلم الله المعموقين منكم قد نرى تقلب وجهك في السماء هل معناها التقليل - 01:04:25

لا يمكن وانما هي للتحقيق ايضا ولذلك نحن نقول قد اذا دخلت على الفعل المضارع في كلام في الكلام البشري فهي للتقليل الا اذا دخلت على في القرآن الكريم فهي للتحقيق - 01:04:44

لاحظوا هنا حتى ونحن نتكلم عن قواعد نحوية للغة نراعي المتكلم. وهذه نقطة في غاية الالهمة يا شباب الان قواعد اللغة نحن نحترمها ولكننا لا نخضع القرآن الكريم لها ولكن نخضعها هي للقرآن الكريم - 01:04:59

فمثلا تذكرون ذكرنا في قوله تعالى مثلا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. هذه قراءة اه الجمهور وقرأ حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 01:05:20

قال النحويون خطأ ما يجوز ان نعطف الظاهر على المغمur العرب لا تفعل ذلك كيف تعطف والارحام وهي اسم ظاهر على الاهاء في

قوله به وهي مظمر به والارحام اختلف النحويون على الفريقين - 01:05:42

يعني الذين يقولون لا يجوز عطف الظاهر على المظمر والذين يقولون يجوز عطف الظاهر عن المظمر لانه قد ورد في بعض يعني الشواهد في كلام العرب ونحن نقول القاعدة نحن نحترم القاعدة ولكننا - 01:06:07

نخضعها للقرآن الكريم. اذا ثبتت القراءة وصحت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي حاكمة على القاعدة النحوية. لأن القاعدة النحوية ما جاءت الا بعد ذلك ثم ان القواعد النحوية - 01:06:23

مثلها مثل القواعد الاصولية هي كما يقولون عنها معقول من من قول كيف يعني مأخوذة من المنقول القواعد النحوية جمعنا كلام العرب جمعنا الكلام الفصيح والقرآن الكريم هو في الذروة - 01:06:35

ثم استخرجنا منه القواعد المطردة فوجدنا ان كل فاعل مرفوع لو قلنا اذا كل فعل او كل فاعل في اللغة العربية فهو مرفوع ثم نأتي نفصل هل هو مرفوع بالظلمة مرفوع بالواو مرفوع بالاف حسب اذا كان مثني كان فعل كان جمع مذكر سالم جمع مؤنث سالم - 01:06:53

اذا هذى القواعد من اين اخذت من النصوص المنقوله فلذلك نحن نقول هنا قد نرى ربما نرى يقول هذا التفسير غير صحيح بل نرى قد نرى نرى فهي للتحقيق وليس للتكليل ولذلك هو قال ربما وربما هي للتكليل. ربما نرى - 01:07:18

فذا هذه يعني تلاحظ ثم قال تقلب وجهك في السماء تردد وجهك في جهة السماء تطلع للوحي. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقع في روعه ويتوقع من ربه ان يحوله الى الكعبة - 01:07:42

لان قبلة ابيه ابراهيم واقدم القبلتين وادعى للعرب الى الايمان ولمخالفة اليهود وذلك يدل على كمال ادبه حيث انتظر ولم يسأل ايضا لاحظوا البيضاوي هنا تراه يجمع لكم الاقوال الموجودة في في كتب السلف - 01:07:55

يعني هنا لماذا يرحب النبي صلى الله عليه وسلم في تحويل القبلة الى مكة بعد ان بقي في المدينة تقرباً ستاشر او سبعتاشر شهر وهو يصلى الى بيت المقدس ذكر كثير من المفسرين علا منهم من قال - 01:08:10

لانها قبلة ابائه. قبلة ابراهيم منهم من يقول لان هذا ادعى للعرب ان العرب سوف تتبعه اذا اتجه الى الكعبة قوم قريش وسائر قبائل العرب لانهم يعظامون الكعبة - 01:08:29

اكثر من تعظيمهم لبيت المقدس وايضاً لمخالفة اليهود وكل هذه اقوال صحيحة ومحبوبة وتوجيهات مقبولة وعليها ادلة فمثلاً على سبيل المثال لمخالفة اليهود قد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بمخالفة اليهود - 01:08:43

وقال خالفوا اليهود والنصارىليس كذلك طيب وذلك يدل على كمال ادبه حيث انه لم يسأل وانما انتظر والله يعلم ما يخفي عليه الصلاة والسلام. وهذا من دلائل عليه الصلاة والسلام - 01:09:01

انه كان يفكر في اشياء ما اظهروا لاحد. ثم اظهروا الوحي وكشفها الوحي وبلغها النبي صلى الله عليه وسلم كما نزلت اليه بل هناك اشد من ذلك في ايات اخرى مثلاً في قوله سبحانه وتعالى - 01:09:19

وتخفى في نفسك ما الله مبديه وقال ايضاً وفي قوله عفا الله عنك لما اذنت لهم في مواضع فيها عتاب للنبي صلى الله عليه وسلم وبلغها لنا عليه الصلاة والسلام كما هي - 01:09:35

وقال اه لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فلذلك يقول العلماء لو كان النبي صلى الله عليه وسلم مخفيا شيئاً من الوحي الاخفى هذه الايات التي فيها عتاب - 01:09:55

على الهو عليه الصلاة والسلام ولكن الله سبحانه وتعالى قد وصفه في قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين هذه اللفظة فيها قراءتان صحيحتان وما هو على الغيب بظنين بالظاد - 01:10:09

وما هو على الغيب بظنين بالظاء اي متهم من الظن وهو التهمة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن متهم بل كان اميناً في بلاغه للوحي حتى الايات التي فيها عتاب له - 01:10:27

يبلغها كما هي طيب فيعني استنبطوا من هذه من قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها. كمال ادبه عليه

الصلوة والسلام وصدق نبوته انه ايضا يبلغ هذه الايات التي فيها حديث عن مشاعره التي لم يظهرها لاحظ - [01:10:44](#)

قال فلنولينك قبلة ترضاها نمكتنك من استقبالها. من قولك وليته اذا صيرته واليا له او فلن نجعلنك تلي جهتها ولعل الصحيح والله اعلم هو تلي جهتها مأخذ من التولي بمعنى الاتجاه - [01:11:04](#)

طيب ومعنى قوله آآ ترضاها اي تحبها وتتشوق اليها لمقاصد دينية وافقت مشيئة الله وحكمته وهذا صحيح طول لي وجهك اصرف وجهك شطر المسجد الحرام. قال اي نحو المسجد الحرام - [01:11:24](#)

الشطر هنا بمعنى الجهة قال البيضاوي وقيل الشطر في الاصل لمن فصل عن الشيء من شطر اذا انفصل يقال شطره اذا قسمه شطرين وايضا القطر مثل قطر الدائرة لها ما يسمونه القطر - [01:11:41](#)

وهذا مصطلح من مصطلحات الرياضيات صح الهندسة القطر يعني لانه يمر بالمنتصف اي خط مستقيم يمر بمنتصف شسمه الدائرة تسمى قطرها يقسمها الى نصفين والا ولو لم تقسم لكنه خط وهي - [01:12:04](#)

فهو يسمى قطر وكذلك الشطر الذي يفطر الى الى يعني نصفين لكن ايضا الشطر يستخدم بلغة العرب بمعنى الجهة بمعنى وليت وجهي شطربني فلان اي جهتهم. وهذا هو الذي ورد في الآية. شطر المسجد الحرام اي جهته - [01:12:23](#)

طيب والحرام هو المحرم لماذا سمي بيت الله حراما؟ قال اما لانهم محرم فيه القتال ممنوع او لانه ايضا حرم الله على الظلمة ان يتعرضوه الله سبحانه وتعالى اي واحد - [01:12:44](#)

يقصد البيت الحرام بسوء فان الله سبحانه وتعالى يقسمه وفي قصة ابرهه وغير ابرهه يعني اه عبرة وقالوا انما ذكر المسجد دون الكعبة لانه عليه الصلاة والسلام كان في المدينة والبعيد يكفيه مراعاة الجهة. فان استقبال عينها حرج عليه بخلاف القريب - [01:13:00](#)

يعني هذى مسألة فقهية ايظا هل الان نحن نصلى اليوم هنا في جامع الهداب الى اين نتوجه الان؟ هل نتوجه الى الكعبة بعينها ما احد يستطيع انه يحزم بذلك. اليه كذلك - [01:13:20](#)

لانك حتى تتوجه الى الكعبة بعينه لازم انك تكون تشاهدتها اما خط مستقيم حتى تتجه اليها. احيانا وانت في خارج المسجد الحرام يعني يشق عليك تتجه للكعبة ما تراها ولذلك الصحيح انه يجب عليك ان تتجه الى عين الكعبة لمن يراها - [01:13:33](#)

من يراها لابد ان يتوجه الى عينها واما من لا يراها سواء كان خارج المسجد او كان في اي مكان في العالم فانه يكفيه ان يستقبل جهتها يعني الجهة التي نحن الان مثلا نتجه جهة الغرب - [01:13:54](#)

في صلاتنا لاننا نرى ان مكة في جهة الغرب لكننا لا نعلم هل تأتي على الكعبة نفسها او على او ليست عليها وهذا من يعني رحمة الله سبحانه ولهذا قال هنا فولي وجهك - [01:14:11](#)

قطر المسجد الحرام ولم يقل فولي وجهك عين الكعبة او عين المسجد الحرام وهذه الآية ايها الاخوة والآية التي قبلها هي دليل على وقوع النسخ الشرعية الاسلامية تذكرون انه مرت معنا آية ما ننسخ من آية او ننسخها نأتي بخير منها او مثلها - [01:14:23](#)

هناك من يعارض ويقول لا النسخ غير موجود في القرآن الكريم ويحاجج لماذا لان النسخ معناه انه امر بشيء ثم تبين له انه لم يكن مناسبا تغييره وهذا يصح في في البشر لكن في حق الله سبحانه وتعالى هل نقول به - [01:14:44](#)

نقول نعم نقول به اولا لانه ثبت. كما تلاحظون هنا القبلة هذه مثال كان الناس يتوجهون الى بيت المقدس ثم امرهم الله ان يتوجهون الى بيت الى الكعبة هذا النسخ - [01:15:05](#)

هو ان ينزل خطاب متقدم ثم يأتي خطاب متاخر يلغى الخطاب السابق سواء يلغى الغاء تماما او يخصصه او يغير فيه تغيير طفيفا او نحوه. فمثلا مثلا اعدة المرأة المتوفى عنها زوجها - [01:15:21](#)

كانت سنة كاملة ص ح ثم نسخت الى اربعة اشهر وعشرين ايام فهذا نسخ الى اخف لم يلغ الحكم تماما وانما غيره الى او نسخه الى اقل هنا بالکعبه هذا يعتبر مثال - [01:15:41](#)

على الاستواء. يعني هناك في النسخ يقسمونه النسخ الى اخف الى اثقل والنسخ الى مساوي فالنسخ الى الافضل مثل نسخ العدة هنا

عندما مثلاً كانت المرأة تعبد سنة كاملة بعد وفاة زوجها - 01:15:57

ثم خففه إلى أربعة أشهر وعشرين يوماً أو النسخة إلى اثنتين كما يذكرون له مثالاً مثلاً نسخة حبس المرأة التي تقع في جريمة الزنا بترجمتها أو بجلدها فهو نسخة إلى اثنتين - 01:16:13

أو نسخة صيام يوم عاشوراء بنسخة صيام رمضان كاملاً فهو نسخة إلى اثنتين والنسخة إلى الموازي أو المساوي يضربون له مثالاً بنسخة القبلة يعني من الناحية التكليفية ما تفرق أنك تصلي إلى جهة بيت المقدس أو تصلي إلى الكعبة - 01:16:32

ما فيها مشقة لا في هذا ولا في هذا يقولون هذا نسخة إلى مساوي وإن كنت يوماً ذكرت هذا المثال فاعتراض على أحد الحضور. قال هذا لا ما هو بصحيح - 01:16:49

أنك تقول أن اتجاه نسخة القبلة يعتبر مساوياً لأن الاتجاه إلى الكعبة أعظم قلت أنت إذا نظرت إلى القبلة نفسها ممكناً صحيحة لا شك أنها أعظم مكانة. لكن أنا أتحدث عن الفعل نفسه - 01:16:58

هل أنت الآن عندما تصلي إلى بيت المقدس وتصلي إلى الكعبة هل تختلف المشقة عليك؟ لا هو عمل واحد فهذا هو المقصود عند العلماء طيب ثم يقول البيضاوي أه روبي أنه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة فصل نهاد بيت المقدس ستة عشر شهراً - 01:17:16 ثم وجه إلى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر بشهرين من صلبي باصحابه في مسجدبني سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلاة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم فسمى المسجد مسجد القبلتين - 01:17:35

هذا يعني روايات تغيير القبلة فيها يعني بعض يعني اختلاف ومنهم من يقول أنه جاءت هذه نزلاً هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح ومنهم من يقول في صلاة الظهر ومنهم من يقول في صلاة العصر - 01:17:54

أبو سعيد ابن المعلى في حديثه وأبو سعيد بن المعلى رضي الله عنه ليس له إلا حديثاً. حديثه هذا في القبلة وحديث آخر في سورة الفاتحة عندما قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا أعلمك - 01:18:13

سورة يعني هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم تبع النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج من المسجد قال يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:18:29

سورة الفاتحة أو أم الكتاب هي أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثانى والقرآن العظيم الذي أوصيته هذا الحديث رواه أبو سعيد بن المعلى في تفسير سورة الفاتحة وهو أيضاً روى هذا الحديث في تحويل القبلة - 01:18:44

انها في سورة في في صلاة الظهر وانه النبي صلى الله عليه وسلم يعني قد اخبر الصحابة بتغيير القبلة في صلاة الظهر ولذلك غير النبي صلى الله عليه وسلم صلاته - 01:19:04

صلى ركعتين من الظهر ثم جاءه الأمر من جبريل بتغيير القبلة فاتجه عليه الصلاة والسلام وهو في الصلاة واتجه إلى مكة قال فتبادل الرجال والنساء صفوفهم. كان الرجال في آخر في أول المسجد والنساء في آخره - 01:19:20

غيروا من أماكنهم. هذا في الحديث وفي بعض الروايات أنه في صلاة الصبح وبعضها في صلاة العصر وقد ذكرها المحدثون وذكرها القرطبي في تفسيره والبيضاوي ابن كثير رحمة الله ذكر روايات هذه الأحاديث وفاض - 01:19:37

وذكرها الطبرى رحمة الله أه رحمة واسعة. ولذلك هذا من أسباب أو سبب تسمية هذا المسجد مسجد القبلتين وهو مسجد معروف في مكة في المدينة إلى اليوم سمي مسجد القبلتين لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه إلى بيت المقدس. ثم جاءه الوحي بالتغيير إلى بيت إلى مكة فغير في نفس المسجد - 01:19:50

فسمى مسجد القبلتين. قال الله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره خطاب في الأول للنبي صلى الله عليه وسلم قال فلنولينك قبلة ترضها فولي وجهك شطر المسجد الحرام. خاطب النبي صلى الله عليه وسلم أولاً - 01:20:09

باعتبار أنه عليه الصلاة والسلام هو الرسول وهو المبلغ وهو الذي كانت نفسه تتوجه إلى تحويل القبلة وكانه حول القبلة اكراماً له عليه الصلاة والسلام. ثم قال وحيثما كنتم حتى لا يظنون أن هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:20:25

وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره. أي شطر المسجد الحرام طيب وإن الذين اوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بعافل

عما يعلمون. اهل الكتاب هنا المقصود بهم اليهود - [01:20:42](#)

اليهود يعلمون كما في كتبهم اشياء كثيرة من من تفاصيل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته يعرفون صفات النبي صلی الله عليه وسلم ويعرفون قبلته التي يتوجه اليها - [01:20:56](#)

ويعرفون مهاجره الذي يهاجر اليه ويعرفون تفاصيل كثيرة ولذلك يذكرون عن عبد الله بن سلام وهو من احبار اليهود انه لما سئل قال والله ابني اعرف النبي صلی الله عليه وسلم اكثرا ما اعرف ابني - [01:21:11](#)

لان الادلة والصفات الموجودة في كتبهم عن النبي صلی الله عليه وسلم كثيرة جدا تعرضت للتحريف وبالرغم من التحريف الذي تعرضت له بقيت كثير من الاشارات اليه عليه الصلاة والسلام - [01:21:29](#)

فالله يقول وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم اي انه سوف يتوجه الى مكة والى الكعبة الى بيت المقدس لانه يعرفون هذا من خلال كتبهم وما الله بغافل عما يعلمون هو وعده وعيده الفريقيين. ولذلك قال آآ عبدالله بن سلام عندما قيل له اعرفه اكثرا ما اعرف ابني - [01:21:46](#)

قيل كيف قال ان النبي صلی الله عليه وسلم قد ذكرت لنا صفاته التي لا تخطئها العين واما ابني فلا اعرف قد تكون خانة امه ما يدل على ان الادلة على نبوته عليه الصلاة والسلام متکاثرة - [01:22:07](#)

ولذلك قام بعض الباحثين المعاصرین باستخراج الاشارات والادلة من كتب اهل الكتاب المحرفة اليوم التي تدل على نبوة النبي صلی الله عليه وسلم فوجدها كثيرة جدا. خرج الكتاب في مجلد كبير - [01:22:24](#)

كل هذا سلم من التحريف غير الذي تعرض للتحريف وهو كثير اه وقول البيضاوي هنا وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالياء وما الله بغافل عما يعلمون وهناك قراءة اخرى وما الله بغافل عما تعلمون على سبيل الخطاب - [01:22:39](#)

ونتوقف عند هذا ونکمل ان شاء الله في المجلس القادم باذن الله تعالى وصلی الله وسلم على سیدنا ونبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - [01:22:56](#)